

المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم للشابات؛ قمنا بكل ما يلزم لتحقيق اللقب

لم تكن عودة منتخب لبنان للشابات لكرة القدم من البحرين عادية، بل كانت مكلفة بالذهب بعد حلوله في المركز الاول واحرازه لقب بطولة غرب اسيا اثر فوزه في المباراة النهائية على المنتخب البحريني بنتيجة 3 - 0، ليضيف لقباً جديداً الى الكرة النسائية بعد لقب منتخب الناشئات دون 15 سنة



المدير الفني لمنتخب كرة القدم للشابات المدرب اغوب ديميرجيان.

لقبان لفتيات لبنان يشكلان بارقة امل في الكرة النسائية، ويعززان الثقة في امكان الذهاب بعيدا في قارة اسيا على صعيد كرة القدم النسائية، في حال واصل الاتحاد اهتمامه باللعبة. "الامن العام" التقت المدير الفني للفريق المدرب اغوب ديميرجيان، وكانت جولة افق حول بطولة غرب اسيا وواقع الكرة النسائية ومستقبلها.

■ كيف يصف المدرب ديميرجيان المنافسة في بطولة غرب اسيا التي استضافتها البحرين؟
□ غالبا ما يكون المنتخب الاردني المرشح الاوفر حظا للقب، لكننا لاحظنا في هذه النسخة تراجعا في مستواه. بدا واضحا ان منتخبي البحرين والامارات حظيا بالاهتمام، ما انعكس تطورا في الاداء والمستوى. لكن المنتخب اللبناني تفوق اداء ونتيجة وتمكن من احراز اللقب.

■ هل كنت تتوقع هذه النتائج والعودة باللقب؟
□ الى حد ما، فاحراز اللقب يتطلب الفوز في غالبية المباريات. لقد كان لدى جميع اعضاء البعثة، وتحديدًا الجهاز الفني واللاعبات، شعور بأننا متفوقون وقادرون على تحقيق النصر، ما رفع من نسبة الاصرار والعزيمة على احراز اللقب. فوز منتخب الاناث دون 15 سنة بلقب بطولة غرب اسيا في الاردن اعطى حافزا اضافيا للاعبات لتقديم مستوى جيد واحراز اللقب.

■ من هو المنتخب الاصعب الذي واجهه المنتخب اللبناني، ولماذا؟
□ المنتخب الفلسطيني، وتحديدًا في مباراتنا امامه في الدور النصف النهائي. ارتكبتنا هفوات ونجحوا في تقليص الفارق من 3 - 0 الى 3 - 2 فمررنا

في فترة عصيبة، خصوصا في الدقائق العشر التي سبقت تسجيلنا الاصابة الرابعة.

■ هل المنتخب اللبناني كان متفوقا ام ان مستوى المنتخب الاخرى كان متدينا؟

□ ليس بالضرورة. فالمنتخب الاردني هو نفسه الذي فاز علينا في الامارات بطولة غرب اسيا للناشئات، اما المنتخب الاخرى مثل منتخب البحرين فقد تواجها في تصفيات 2018 وفزنا عليه بنتيجة كبيرة. لكن ذلك لا ينفي ان المنتخب اللبناني تطور مستواه وقدم اداء جيدا خصوصا في المباراة النهائية.

■ ما هي الخطة التي اعتمدها الجهاز الفني،

ترتكز على اعطاء الفرصة لاكتساب الخبرة وتحمل المسؤولية لأكبر عدد ممكن من اللاعبات. رسميا، ليلى اسكندر وريدا وهاب تحملان صفة الكابتن ونائبة الكابتن. في المباراة الثالثة امام العراق، لم تكن اللاعبتان ضمن التشكيلة، فاخترت ليانا صفي الدين بحكم خبرتها ونضوجها. علما اننا قررنا ايضا اعطاء فرصة للاعبة فرح طيار لتحمل شارة الكابتن. في المباراة النهائية اخترنا اللاعبة وهاب لتسلم شارة كابتن الفريق بناء على طلب من زميلاتنا، وعندما تسلمت كأس البطولة لم ترفعه بل سلمته الى زميلتها المصابة لارا بوحمر.

■ هل شعرت بضغط تجاه ريديا ابنة الوزير السابق وئام وهاب او هبة ابنة هادي الانصار التاريخي فادي علوش؟

□ ابدأ. ريديا كانت تجعلني اشعر بأنها تسمع كلمتي في كرة القدم وليس كلمة والدها الوزير السابق وئام وهاب الذي لم يصادف ان التقيته او تحدثت معه. اما اللاعب فادي علوش فهو مهتم جدا ويثابر على متابعة ابنته هبة حتى في التمارين، لكنه لم يحصل ان تدخل في شؤون الفريق.

■ هل كنت تتوقع الفوز بلقب البطولة قبل السفر الى البحرين؟

□ كان لدي هذا الشعور. كنا جاهزين وقمنا بكل ما يلزم لتأمين الفوز، لكن على الرغم من اهميته لم يكن اولوية لدى المعنيين بقدر ما كان الاهتمام بروح الفريق وبنائه وتعاون لاعباته وتفاهمهن حتى يظهر المنتخب بصورة جميلة وراقية في البطولة. لكننا والحمد لله حققنا الاثنين معا.

■ متى شعرت ان اللقب سيكون من نصيب لبنان؟

□ بعد المباراة الاولى وفوزنا على الاردن بنتيجة 3 - 0 ادركنا اننا دخلنا نادي المرشحين على اللقب. لكنني لم اتأكد من الفوز باللقب الا بعد الاجتماع مع اللاعبات في الفندق قبل المغادرة الى الملعب لخوض المباراة النهائية. فخلال هذه الجلسة شاهدت اللاعبات فيديو من الاهل ومن لاعبات زميلات لهن قدم لهن كل التحفيز المطلوب ◀

منتخبا السلة والقدم يحرران الجمود الرياضي

على الرغم من حال الشلل التي تسيطر على الالعاب الرياضية الجماعية منذ 17 تشرين الاول 2019، لا تزال بعض الرياضات الفردية تقاوم بما تيسر من اجل محاولة الصمود في وجه الازمة الاقتصادية والمالية القاسية التي تضرب لبنان. فالاستحقاقات الدولية والقارية التي لم يطاولها الجمود وتقتض مضاجع الاتحادات، مرتبطة في شكل مباشر بالمنتخبات الوطنية، وخصوصا منتخب كرة القدم وكرة السلة اللذين يخوضان تصفيات قارية ودولية.

ففي السلة، وعلى الرغم من توقف الدوري منذ اكثر من اربعة اشهر، نجح المنتخب في حلته الشبابية الجديدة بقيادة المدير الفني المدرب الوطني جو مجعص ومساعدته المدرب الوطني جاد الحاج، في العودة من معسكر الاردن التدريبي مكللا بالذهب ومتوجا بلقب دورة الملك عبدالله الثاني السنوية التاسعة التي شارك فيها بعد غياب دام 15 سنة، محققا العلامة الكاملة على حساب منتخبات البحرين، سوريا، العراق والاردن. كما ان الفوز في المبارتين الرسميتين امام العراق والبحرين ضمن النافذة الاولى من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2021، حركت المياه الراكدة في ملف بطولة الدوري ودفعت ادارة اللعبة الى اعادة النظر في قرار تعليق المباريات الرسمية والبحث في امكان اعادة عجلة اللعبة الى الدوران، واطلاق دوري جديد ضمن اطر وانظمة جديدة تتماشى مع الواقع الحالي وتحفظ وجود النادي وحق اللاعب ولا تشكل عبئا ثقيلا على الاتحاد.

في المقابل، يخوض منتخب لبنان في كرة القدم تمارين متقطعة غير مكتملة العناصر في اجواء فنية غير مطمئنة، تحضيرا لمباراته امام المنتخب التركي في 31 اذار الجاري ضمن التصفيات المؤهلة الى كأس اسيا 2023 وسط ظروف صعبة لا تقتصر على توقف مباريات الدوري، بل تشمل نواحي عديدة ابرزها وضع تشكيلة المنتخب التي تشتت افرادها بين لاعبين ينشطون في تمارين جماعية في فترة غير اعتيادية يخوضون فيها بعض المباريات الودية او اخرى رسمية، لكن في فترات متباعدة، وبين لاعبين يتدربون فرديا واخرين يغيبون عن المشهد كليا واكثر يتهم من المحترفين والذين ارتفع عددهم في الفترة الاخيرة بعد توقف البطولة وخروج بعضهم من لبنان للاتحاق بعائلاتهم من دون ان يكون لديهم ارتباط مع اي ناد. علما ان هؤلاء من الاساسيين الذين اعتمد عليهم المدير الفني الروماني ليفيو تشوبوتاريو في المرحلة السابقة، ويعتمد عليهم في المرحلة المقبلة.

الوضع في المجموعة الثامنة ليس افضل من الوضع الفني وهو غير سهل، خصوصا وان المنتخب التركي يتصدر الترتيب برصيد 9 نقاط امام العملاق الكوري الجنوبي بفارق نقطة واحدة مع مباراة اقل للاخير، بينما يتساوى منتخبنا مع نظيره الكوري الشمالي برصيد 8 نقاط لكل منهما.

وحده اتحاد الكرة الطائرة كان سباقا الى الاعلان عن الغاء الموسم الرسمي، بعد مشاورات مع فرق بطولات نوادي الدرجات الاولى والثانية والثالثة.

٧٤ عاماً... تضحية وخدمة



■ اين موقع الكرة النسائية على الصعيدين العربي والاسيوي؟

□ في آخر بطولتين لغرب اسيا للناث دون 15 سنة ودون 19 سنة، كنا روادا ليس فقط في غرب اسيا بل في البلدان العربية ايضا باستثناء الافريقية منها. لكننا بالطبع لا نزال بعيدين وبعيد جداً عن بلدان شرق اسيا مثل كوريا الجنوبية، اليابان، اوستراليا وبنغلادش، ففي هذه البلدان الكرة النسائية تضاهي الكرة الرجالية وتنافسها.

■ هل مستقبل الكرة النسائية مطمئن، وهل يمكن مقارنتها بكرة القدم عند الرجال؟

□ لا مجال للمقارنة. عند الرجال دخلت كرة القدم مجالات الاحتراف خصوصا في بطولة الدرجة الاولى، اما عند السيدات فلا تزال اللعبة مجرد هواية من دون رواتب. علما ان الالعاب موعودات بحصولهن على مكافأة مالية نتيجة فوزهن بلقب بطولة غرب اسيا. في شكل عام، العقلية بدأت تتغير تدريجا نحو الافضل وعدد الفرق يرتفع ما يعني ان عدد الالعاب بدأ بدوره يتزايد وهناك اهتمام لافت بالكرة النسائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والفضل يعود ايضا الى الجهود التي تبذلها المسؤولية الاعلامية لكرة القدم النسائية فائن ابي فرج.

■ ما هي المشاريع المستقبلية للمنتخب؟

□ المشاركة في بطولة غرب اسيا المقررة في الامارات العربية المتحدة في كانون الاول المقبل، وفي التصنيفات المؤهلة الى نهائيات كأس اسيا في العام 2021.

■ من هي اللاعبه التي تعتبر ان لديها مستقبلا واعدة في كرة القدم؟

□ ما ساعدني وساعد الجهاز الفني على تحقيق النتائج اننا كنا على مسافة واحدة من جميع اللاعبات. اعتقد ان ليلى اسكندر ونور نجيم وفرح الطيار وريدا وهاب وسنتيا صالحو وصوفي فياض هن الابرز ويعدن بمستقبل واعد، لكن هذا لا يعني ان اللاعبات الاخريات لا يملكن الفرصة نفسها.

ن.ج

اعتمدنا في غالبية مبارياتنا في البطولة على الطريقة اللبنانية

□ لقد اشركنا ثلاث حارسات في البطولة ولم تكن الحارسة ياغي موجودة في كل المباريات على خط المرمى. هذا الامر على الارجح قلص من حظوظها للحصول على جائزة افضل حارسة، لكن ذلك لا يمنع انها جيدة وتتمتع بمستوى مميز وينتظرها مستقبل واعد.

■ هل مستوى المنتخب يعكس مستوى الدوري؟

□ اذا اجرينا مقارنة ببلدان اخرى، يمكنني ان اقول نعم. الاتحاد في لبنان ينظم اكثر من بطولة للفئات العمرية للناث (دون 15 سنة، دون 17 سنة ودون 19 سنة) وهناك لاعبات يشاركن في البطولات الثلاث او في بطولتين، ما يعني ان في جعبتهن عددا كبيرا من المباريات والاحتكاك وسينعكس ذلك ايجابا على تطور المستوى.

■ هل تتجاوب اللاعبات مع طلبات المدير الفني اكثر من اللاعبين؟

□ الى حد كبير. المرأة بطبعها ملتزمة وتحترم الخطط وتستمع الى التعليمات. عند الرجال الامر مختلف لأن البعض يميل الى اظهار الابداع والفنيات وان على حساب التعليمات والخطط.

■ ماذا ينقص الكرة النسائية كي تتطور؟

□ المزيد من الاهتمام من الاكاديميات باللاعبات الصغيرات تحديدا على غرار ما يحصل عند الذكور. العمل على نشر ثقافة تفيد بأن لعبة كرة القدم ليست ذكورية فقط، بل تستطيع المرأة ان تبرع فيها كما برعت في مجالات عديدة وان لا تبتعد من مزاولتها عن اول ارتباط جدي.

□ للفوز. كما الفت كل من اسكندر وهاب وليانا وطيبار كلمة اظهرت فيها كل واحدة منهن مدى العزيمة والرغبة في الفوز، فشعرت انني في موقف حرج.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتكم خلال مرحلة التحضير؟

□ الظروف الصعبة التي مر فيها البلد، وما رافقها من قطع للطرق، وصعوبة وصول اللاعبات الى التمارين في مواعيدها، وقلة الملاعب المتوافرة التي وضعت في تصرف المنتخب، فكانت التمارين محصورة بملعب بئر حسن والانصار. اضافة الى ارتباط اللاعبات بمدارسهن، ما ادى الى عرقلة في برنامج التحضير والتمارين.

■ ما اهمية الدور الذي يلعبه الاهل، وهل مواكبتهم تساعد اللاعبات على التركيز اكثر؟

□ كان دور الاهل ايجابيا جدا خصوصا وان مواكبتهم كانت تقتصر على الحضور من دون التدخل بالامور الفنية او الادارية او اللوجستية، كما ان وجودهم كان يطمئن اللاعبات. المساعدة الاهم التي قدمها الاهل كان الالتزام بمواعيد التمارين على الرغم من كل الظروف.

■ حصل المنتخب اضافة الى كأس البطولة على لقبين، هدافة المسابقة للاعبة ليلى اسكندر برصيد 7 اصابات، واللعب النظيف. هل كنت تتوقع هاتين الجائزتين؟

□ الاحصاءات والارقام تحدد من هي الهدافة ومن هو المنتخب الذي نال اقل عددا من البطاقات الصفرة. كنت دائما احذر اللاعبات من ضرورة عدم ارتكاب الاخطاء او اللجوء الى الضرب المتعمد الذي يلجأ اليه اللاعب الضعيف، خصوصا وان الكرات الثابتة في الكرة النسائية تلعب دورا اساسيا في تسجيل الاصابات وهز الشباك. كأس اللعب النظيف لا تقل اهمية عن كأس البطولة بالنسبة الي.

■ لم تكن الحارسة رشا ياغي تستحق جائزة افضل حارسة مرمى، خصوصا وان شباك مرماها لم تهتز سوى 3 مرات؟